



نرحب باتفاقية مكة ومذكرة تفاهم بدر التحالفات في العالم الإسلامي ودور تركيا في توحيد الصف

بصفتنا مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم، نرحب باتفاقية مكة للدفاع المشترك الموقعة بين تركيا والمملكة العربية السعودية وباكستان، وبمذكرة تفاهم بدر الموقعة بين تركيا وقطر وباكستان وإندونيسيا.

ونعده هذه الخطوات، التي تعزز الثقة والتضامن وإرادة العمل المشترك بين الدول الإسلامية، ذات قيمة كبيرة لوحدة العالم الإسلامي وتماسكه. ونثمن دور تركيا الجامع في توحيد الدول الشقيقة حول أهداف مشتركة، ونتقدم بالتهنئة إلى جميع من أسهموا في تحقيق ذلك، وفي مقدمتهم نخامة رئيس الجمهورية.

وقد أشار الإمام بديع الزمان سعيد النورسي إلى أهمية هذا النوع من التحالفات في رسالة بعث بها إلى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء آنذاك بمناسبة حلف بغداد، إذ قال: «إننا نهنتكم من أعماق أرواحنا وقلوبنا على تحالفكم الناجح للغاية مع باكستان والعراق، وما حققتموه بهذا التحالف لهذه الأمة بكل إخلاص وفرح وسرور. ولقد شعرت في أعماق روحي بأن تحالفكم هذا سيكون، إن شاء الله، مقدمة أكيدة لتحقيق السلام العام لأربعمئة مليون مسلم وضمان السلامة العامة».

وفي الرسالة نفسها، نبه إلى العنصرية التي تضر بأواصر الأخوة بين الشعوب، فقال: «إن تحالفكم القيم للغاية هذه المرة مع العراق وباكستان سيزيل، إن شاء الله، أضرار العنصرية الخطيرة، وسيكون وسيلة تامة ليكسب هذا الوطن وشعبه صداقة أربعمئة مليون من الإخوة المسلمين، وثمائمته مليون من المسيحيين وأتباع الديانات الأخرى الذين هم في أمس الحاجة إلى السلم والسلام العام، بدلاً من أربعة أو خمسة ملايين من العنصريين. وقد ترسخت في نفسي القناعة بذلك، ولهذا أبينه لكم».

ونسأل الله تعالى أن تعزز هذه التحالفات الأخوة الإسلامية، وأن تسهم في تنمية السلام والصداقة بين الشعوب وأتباع المعتقدات المختلفة، وأن تكون سبباً في إحلال الطمأنينة في منطقتنا وفي البشرية جمعاء.

مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم